[31] الصحاح مثل ما لعلي - رضي ا عنه (1). وقال الامام الفخر الرازي: من اتخذ عليا إماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه (2). وقال أيضا: من اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى لقول النبي صلى ا عليه واله وسلم: اللهم أدر الحق مع علي حيث دار (3). وهذا الكتاب الذي بين يديك ويزخر بهذه الآيات والروايات يتكفل - في الحقيقة - تسليط الضوء على ذلك البعد المعنوي. لا عتب على اليراع لو وقف عند تحديد شخصية كريمة معنوية خصها ا تعالى بمواهب وفضائل، وكفى في ذلك ما رواه طارق بن شهاب، قال: كنت عند عبد ا بن عباس فجاء أناس من أبناء المهاجرين فقالوا له: يا بن عباس أي رجل كان علي بن أبي طالب ؟ قال: ملئ جوفه حكما وعلما وبأسا ونجدة وقرابة من رسول ا صلى ا عليه واله وسلم (4). روى عكرمة عن ابن عباس قال: ما نزل في القرآن: * (يا أيها الذين آمنوا) * إلا وعلي - عليه السلام - رأسها وأميرها، ولقد عاتب ا أصحاب محمد في غير مكان، وما ذكر عليا إلا بخير (5). وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما نزل في أحد من كتاب ا ما نزل

_____

(1) مناقب أحمد لابن الجوزي الحنبلي 163. (2) تفسير مفاتيح الغيب 1 / 205. (3) المصدر نفسه 204. (4) شواهد التنزيل 1 / 108 ح 153. (5) مسند أحمد 1 / 190، تاريخ الخلفاء 171. (*)